

# الرسائل البصرية للتكنولوجيا المعاصرة وانعكاساتها على نتائج طلبة التربية الفنية

م.د. نورا صبحي سمين

noorasubhi2018@gmail.com

المديرة العامة لتربية دياالى

## الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الرسائل البصرية للتكنولوجيا المعاصرة في الأعمال الفنية المعاصرة، والكشف عن أبرز الجوانب الشكلية والتعبيرية والجمالية المرتبطة بها. وتتبع أهمية البحث من أهمية التكنولوجيا الرقمية وما أحدثته من تحولات واضحة في البنية البصرية والفكرية للفن المعاصر، إذ أصبحت الوسائط الرقمية والتقنيات الحديثة جزءاً أساسياً من الخطاب الفني المعاصر. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى لملاءمته طبيعة البحث، إذ تم إعداد استمارة تحليل تضمنت أربعة محاور رئيسة هي: الرسائل البصرية للتكنولوجيا المعاصرة، والجوانب الشكلية، والجوانب التعبيرية والفكرية، والجوانب الجمالية. وقد طبقت الاستمارة على عينة قصدية بلغت (١٢) عملاً فنياً من النتاجات الفنية المعاصرة المنجزة سنة (٢٠٢٥).

وقد أظهرت نتائج البحث حضوراً مرتفعاً للرموز الرقمية والتكنولوجية والتأثيرات البصرية الحديثة داخل الأعمال الفنية، فضلاً عن اعتماد الفنانين على الوسائط الرقمية والتكوينات المستلهمة من البيئة الرقمية في بناء أعمالهم الفنية. كما كشفت النتائج عن اهتمام واضح بالجوانب الشكلية، ولاسيما العلاقات اللونية والتنظيم الشكلي والمعالجات التقنية الحديثة.

**الكلمات المفتاحية:** الرسائل البصرية، التكنولوجيا المعاصرة، الانعكاسات، النتاجات الفنية.

## Abstract

The current study aims to identify the visual messages of contemporary technology in contemporary artworks and to reveal the most prominent formal, expressive, and aesthetic aspects associated with them. The importance of the research stems from the growing importance of digital technology and the transformations it has brought about in the visual and intellectual structure of contemporary art, as Digital media and modern

technologies have become an essential part of contemporary artistic discourse.

The researcher adopted the descriptive approach using the content analysis method due to its suitability to the nature of the research. An analysis form was developed consisting of four main dimensions: the visual messages of contemporary technology, formal aspects, expressive and intellectual aspects, and aesthetic aspects. The form was applied to a purposive sample of (12) contemporary artworks produced in the year (2025).

The results of the research revealed a high presence of digital and technological symbols and modern visual effects within the artworks, in addition to the artists' reliance on digital media and compositions inspired by the digital environment in constructing their artworks. The findings also showed a clear interest in formal aspects, particularly color relationships, formal organization, and modern technical treatments.

Furthermore, the results demonstrated the presence of intellectual themes related to technology and the expression of contemporary reality. The artworks were also characterized by a contemporary aesthetic nature based on unity, harmony, diversity, and visual stimulation, as well as the presence of innovative and experimental values in the artistic productions.

The research reached a set of conclusions, recommendations, and suggestions that emphasized the importance of digital technology in the development of contemporary art and the necessity of benefiting from modern technologies and digital media in artistic practices and future academic studies.

**Keywords:** Visual Messages, Contemporary Technology, Reflections, Artistic Productions.

## الفصل الاول الاطار المنهجي

### أولاً: مشكلة البحث

تُعدّ التكنولوجيا المعاصرة من أبرز التحولات التي أسهمت في إعادة تشكيل البنية الثقافية والبصرية للمجتمعات المعاصرة، إذ لم تعد التكنولوجيا مجرد وسيلة تقنية، بل أصبحت منظومة معرفية واتصالية تنتج أنماطاً جديدة من الرسائل البصرية التي تؤثر في إدراك الإنسان وتفاعله مع الواقع. وقد تنوعت هذه الرسائل بين الصور الرقمية، والإعلانات الإلكترونية، والوسائط التفاعلية، وتقنيات الذكاء الاصطناعي، ومنصات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي أدى إلى تغيرات واضحة في طبيعة الخطاب البصري المعاصر وما يحمله من دلالات جمالية وفكرية وتعبيرية.

وانطلاقاً من ذلك، تأثر الفن المعاصر بصورة كبيرة بهذه التحولات التكنولوجية المتسارعة، إذ انعكس هذا التأثير على الأساليب الفنية، والبناءات الشكلية، والتقنيات التعبيرية، فضلاً عن تغير المفاهيم الجمالية التي تحكم العملية الإبداعية. ويظهر هذا التأثير بصورة أكثر وضوحاً في نتائج طلبة التربية الفنية بوصفهم الفئة الأكثر تفاعلاً مع البيئة الرقمية والتكنولوجية المعاصرة، إذ أصبحت أعمالهم الفنية تتضمن مظاهر متعددة من التأثير بالرسائل البصرية الرقمية سواء على مستوى الشكل أو المضمون أو التقنيات المستخدمة في إنتاج العمل الفني، وعلى الرغم من الحضور الواسع للتكنولوجيا في الحياة اليومية والتعليمية، إلا أن هناك تبايناً في كيفية توظيف طلبة التربية الفنية لهذه الرسائل البصرية داخل نتائجهم الفنية؛ فبعض النتائج اتجهت نحو المحاكاة الشكلية للصور الرقمية والمؤثرات البصرية الحديثة، في حين حاولت نتائج أخرى الاستفادة من التكنولوجيا بوصفها أداة لإنتاج رؤية فنية معاصرة تحمل أبعاداً فكرية وجمالية جديدة. وهذا ما يثير إشكالية تتعلق بطبيعة هذا التأثير وحدوده، ومدى انعكاس الرسائل البصرية للتكنولوجيا المعاصرة على النتائج الفنية للطلبة من حيث البناء التشكيلي، والجانب التعبيري، والقيم الجمالية والفكرية.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة علمية تسعى إلى الكشف عن طبيعة الرسائل البصرية التي تنتجها التكنولوجيا المعاصرة، وتحليل انعكاساتها في نتائج طلبة التربية الفنية، بغية التعرف إلى أبعاد هذا التأثير ومدى حضوره في الأعمال الفنية المعاصرة للطلبة. وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي:

ما طبيعة الرسائل البصرية للتكنولوجيا المعاصرة، وكيف انعكست فينتاجات طلبة التربية الفنية؟

### ثانياً: أهمية البحث

١-يسلّط البحث الضوء على الرسائل البصرية للتكنولوجيا المعاصرة بوصفها أحد المؤثرات الأساسية في تشكيل الوعي البصري والفني المعاصر.

٢-قديسهم في الكشف عن انعكاسات التكنولوجيا المعاصرة في النتاجات الفنية لطلبة التربية الفنية من حيث الجوانب الشكلية والتعبيرية والجمالية.

٣-بالامكان أن يساهم في مواكبة التحولات الرقمية المتسارعة وتأثيرها في مجالي الفن والتربية الفنية، مما يمنح البحث أهمية علمية ومعاصرة.

٤-يثري الجانب النظري للدراسات الفنية التي تتناول العلاقة بين التكنولوجيا المعاصرة والرسائل البصرية والفن المعاصر.

٥-يقدم مؤشرات علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير مناهج التربية الفنية وأساليبها بما ينسجم مع متطلبات العصر الرقمي .

### ثالثاً: هدف البحث

التعرف على الرسائل البصرية للتكنولوجيا المعاصرة ، والكشف عن انعكاسها فينتاجات التربية الفنية.

### رابعاً:حدود البحث

-الحدود المكانية:- طلبة الصف الرابع-قسم التربية الفنية-كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد.

-الحدود الزمانية:-نتاجات الطلبة للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م).

-الحدود الموضوعية:-الرسائل البصرية للتكنولوجيا المعاصرة- مادة مشروع تخرج تشكيلي ( رسم ).

### خامساً: تحديد المصطلحات

#### ١-الرسائل البصرية

عرفها الحيلة (٢٠٠٤) بأنها: "مجموعة من الكفايات البصرية التي يمتلكها المتعلم من خلال الرؤية والملاحظة وتوظيفها في المواقف التعليمية المختلفة".(الحيلة ،٢٠٠٤ ، ٤)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من العناصر البصرية التي يتم توظيفها داخل النتاج الفني بهدف إيصال أفكار ومعانٍ ودلالات ترتبط بالتكنولوجيا المعاصرة وتؤثر في المتلقي بصرياً وجمالياً.

## ٢- التكنولوجيا المعاصرة

عرفها اشتيوه وعليان (٢٠١٠) بأنها: "مجموعة الأدوات والتقنيات الحديثة التي تشمل الحاسوب والوسائط الإلكترونية والأقراص الرقمية وشبكات الاتصال الحديثة المستخدمة في مختلف مجالات الحياة". (اشتيوه، ٢٠١٠، ٥)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة الوسائط والتقنيات الرقمية الحديثة التي يوظفها طلبة التربية الفنية في بناء الأعمال الفنية وإظهار القيم الفكرية والجمالية المعاصرة.

## ٣- الانعكاس

عرفها (Meler 1990) بأنها: "الاستجابات أو التأثيرات الناتجة عن المؤثرات الخارجية التي تترك أثراً في الفرد أو المجتمع". (Meler, 1990, p.12)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: التأثيرات البصرية والفكرية والجمالية التي تتركها الرسائل البصرية للتكنولوجيا المعاصرة داخل النتاج الفني.

## ٤- النتاجات الفنية

عرفها السعود (٢٠٠٧) بأنها: "الأعمال الفنية التي ينتجها الفرد بوصفها وسيلة للتعبير عن أفكاره ومشاعره وخبراته". (السعود، ٢٠٠٧، ٥)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الأعمال الفنية المنجزة من قبل طلبة التربية الفنية والتي تتضمن توظيفاً للرسائل البصرية والتقنيات المعاصرة ضمن البناء الفني للعمل.

## الفصل الثاني (الاطار النظري)

### المبحث الاول

#### التداخل المعرفي بين عملية الاتصال والتكنولوجيا المعاصرة.

يتسم عالمنا المعاصر بتراكم الكشوفات والنظريات العلمية وتطبيقاتها التكنولوجية بصورة لم تشهدها البشرية من قبل، فعصر المعلوماتية حمل في طياته العديد من التغيرات في جميع نواحي الحياة متوجها نحو الاستخدام الفاعل للعقل البشري في استعمال الآلات والبرامج الالكترونية الدقيقة معهدا للتدفق المعلوماتي الهائل والسريع من خلال تكنولوجيا الحاسوب التعليمي وما يرتبط به من أجهزة تكنولوجية أخرى، بذلك نتمكن من التغلب على عنصري الزمان والمكان فضلا عن اتساع أفق التنوع الثقافي، اذ كان الأجدى الاستجابة الى تلك التغيرات من خلال تطوير مؤسسات المجتمع

باتجاهات شتى وأشكال متنوعة، تعمل على الارتقاء بالإنسان معرفيا وجعله عنصرا فاعلا والتغييرات التكنولوجية الحديث ومصطلح تكنولوجيا مشتق من كلمتين اغريقيتين هما تعني مهارة أو براعة فنية وكلمة وتعني الخطابة، كلمة تكنولوجيا بهذا المعنى ترادف فن الخطابة أو الاتصال بمهارة وتعني كذلك استخدام الانسان لكل مهاراته وامكاناتها للتواصل مع الآخرين (احمد ، ٢٠٠٦ ، ٢-٣)

كذلك يشير (Rown tree) أن التكنولوجيا تعني بأنها طريقة للتفكير في التدريس والتعليم تفكيراً نظامياً واعياً ، كما أكد (Gilbert) بأنها طريقة منهجية في التفكير والممارسة (الحيلة، ٢٠٠٤، ٣)

لقد طرأت تطورات كثيرة على العملية التربوية والتعليمية منذ النصف الثاني من القرن العشرين، اذ شهد هذا العصر كثيراً من التطورات في الجانب العلمي والتكنولوجي، ما دعا القائمين على العملية التربوية أن يجعلوا التعليم مواكبا لتلك التطورات الحاصلة في العالم عبر ادخالها ضمن العملية التعليمية، لتوفير الكثير من الجهد والمال والتعلم أسرع وأيسر بغية تحقيق الاهداف التعليمية والتربوية المنشودة، فلم يعد التدريس مقتصرًا على الجانب اللفظي ولم تعد العملية التربوية ترعى كم المعرفة أو المعلومات التي يمكن أن يكتسبها المتعلم.

كما أضحت العملية التربوية نظاما كاملا، فهي تقوم بإدارة وتطوير مصادر التعلم، وعلميات الاتصال في نقل المعرفة حيث أصبحت التقنيات التربوية جزءا مهما من المنهج التعليمي ومكونات اساسا من مكوناته، وتعد من أسباب نجاح التدريس كونها تساعد على تنظيم التعليم وزيادة فعاليته، اذ تساعد في تحقيق اهداف المنهج، فهي تقرب البيئة التعليمية من الواقع العلمي، والتكنولوجي الذي يشهده العصر ، كما انها تضيف على الجو التعليمي شيئا من الاثارة والتقريب من البيئة المحيطة بالمتعلم، فلا تستغنى مادة من المواد التعليمية عن استخدام التقنيات التربوية الحديثة مثل ( Data Show من عرض المصورات لأعمال الفنية ، وكذلك السبورة الالكترونية الذكية، والحاسوب المحمول، وغيرها الكثير من التقنيات والاجهزة الحديثة المساعدة للتدريس في عمله الا أن اختيار التقنيات التربوية ضمن المنهج التعليمي يجب أن يكون على وفق معايير محددة، منها أن تكون.

١. مناسبة ومطابقة للواقع التعليمي.

٢. مناسبة لأعمار المتعلمين ومستوى ذكائهم وخبراتهم.

٣. متوافقة مع طريقة التدريس واستراتيجيته المتبعة.

٤. التقنية المستخدمة حديثة ومؤثرة، تساعد على جذب الانتباه واستثارتها.

٥. استخدامها يكون مراعيًا للزمان والمكان المعينين.

٦. أن تساوي الجهد والمال المكلف في إعدادها والحصول عليها.

(المطري، ٢٠٠٣، ٨٥-٦٤)

أذ النشاطات كالتذوق الفني للطلبة والملاحظة والتعبير عن تلك الملاحظة بالتذوق تم الإبداع تدخل جميعاً تحت مسمى تعليم الفن أو التربية الفنية وهي مواد ثلاثة متميز بعضها عن بعض تتطلب منا هدا منفصلة مع تقنيات مختلفة.

ولذلك فإن نشاط التعبير الذاتي لا يمكن تعليمه لأن أي تطبيق لمعيار خارجي سواء، في المواد أو التقنية أو الشكل يبقى في دائرة الإحساس وليس التعلم.

يمكن القول. على وفق ما سبق، أن المشاهد هي أيضاً مهارة مكتسبة لأن بعض الطلبة في مجال التربية الفنية يولدون وهم يتفردون بقدرة على الانتباه والتأزر بين اليد والعين، ولابد لها من تدريب ما يسمى (الإدراك الموجه) في استدعاء الرموز والإشارات أن المهارة المكتسبة توصف على أنها عامل مساعد لخطة الدراسة وطرائق التعبير ما يدفع الطلبة بالاستمرار في محاولاتهم المطابقة للطبيعة والمحيط البيئي وتفضيل تعلم الطبيعة كنقيض للتحرر منها كما في الرسائل البصرية للتكنولوجيا المعاصرة (هريز، ١٩٩٤م، ٢٨٢)

بناء على ما تقدم ترى الباحثة أن الانعكاسات للرسائل البصرية للتكنولوجيا المعاصرة لها تأثير على نتائج طلبة التربية الفنية تتمثل بمجموعة من التأثيرات الفكرية أو الجمالية أو التقنية التي ظهرت نتيجة تطور التكنولوجيا الرقمية ووسائل الاتصال الحديثة أذ بدى واضحاً من خلال النتائج التي تحمل في طياتها فكرة ومضمون تتجسد عن طريق الأشكال والألوان والخطوط والملبس والاتجاه محمولة على شكل رسائل بصرية.

### المبحث الثاني

#### الرسائل البصرية في مجال الفنون الجميلة

تشكل الرسائل البصرية التي يتم توظيفها في العملية التعليمية مجموعة الكفايات البصرية التي يستطيع القائم بالتدريس من استثمارها وتطويرها عن طريق الرؤية واستخدام الخبرات الحسية الأخرى، أذ يعد تطوير هذه الكفايات شيئاً أساسياً للتعليم البصري لدى المتعلمين بشكل عام وفي مجالات

الفنون الجميلية، إذ أنها تمكن المتعلم بصريا من تمييز وتفسير الحركات المرئية والأشياء والرموز (الطبيعية والمصنعة) عندما تواجهه في البيئة التي يعيشها وعند استخدام هذه الكفايات بطرائق ابداعية يستطيع المتعلم الاتصال مع اقرانه الآخرين والتمتع بالاتصالات بين افراد المجتمع.

لقد ادى توافر الادوات والأجهزة التي تطورت بعد الثورة الصناعية الى فهم دور العلوم الطبيعية في استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية، ففي العقود الاولى من القرن العشرين تشكلت جمعية من مجموعة صغيرة من التربويين في الولايات المتحدة الامريكية والتي اطلقت مصطلح ( التعليم البصري ) على الاجهزة المستخدمة في التعليم آنذاك وهذا تأكيد على استعمال المواد البصرية (غير اللفظية) في التعليم كرد فعل على هيمنة المواد اللفظية كالكتب ومحاضرات القائم بالتدريس وبهذا تكون هذه الحركة قد وزعت الادوار بين الوسائل التعليمية، فالدور اللفظي للكتب والمحاضرات والدور غير اللفظي للوسائل البصرية كالمجسمات والنماذج والصور والرسوم، ظنا أن الوسائل غير اللفظية اكثر تجسيدا للمفاهيم وأكثر فعالية في التدريس، لكن هذا ليس صحيحا دائما إذ أن الوسائل تختلف في قدراتها على التجريد والتجسيد. ( اسكندر وغزاوي، ١٩٩٤، ٢٩ )

كما اشار ( جون ادمز ) الى هذه الاتجاه سنة ( ١٩١٠ ) في كتابة ( العرض والتوضيح في التعليم )، بحيث ذكر أن الترتيب المرغوب فيها في العملية التعليمية يكون كالآتي:

عرض الاشياء الحقيقية واستعمال نموذج يمثل الشيء الحقيقي واستعمال الرسم او الشكل للشيء الحقيقي واخيرا وصف لفظي عن الشيء الحقيقي. (غزاوي، ١٩٨٧، ٢٦)

**لذلك فان نقاط الضعف في حركة التعليمية البصرية تتمثل بالآتي:**

٧. تركيزها على الرسائل البصرية ذاتها وتركيزها بشكل ثانوي على تصميم المواد التعليمية وتطويرها وانتاجها.

٨. عد المواد التعليمية وسائل معينه يستعملها القائم بالتدريس متى شاء ولا يراها جزءا من طريقه التعليم كونها اشياء كمالية وثانوية.

٩. عدها وسائل ايضاح أي يمكن الاستعانة به لتوضيح شيء غامض والاستغناء عنها اذا كان الشيء واضحا بطبيعية ومع ابتكار التسجيلات الصوتية، والافلام المتحركة الناطقة، اتسعت حركة التعليم البصري لتشمل الصوت. (الحيلة، ٢٠٠٤، ص٢٩)

بناء على ذلك تؤكد الدراسات العلمية التي تناولت تكنولوجيا التعليم بشكل عام والتعليم البصري بشكل خاص على معرفة مبتكره لثقافة بدأت ولادتها أبان الثورة الصناعية الثانية في عصر الاله والعصر الطاقة النووية، اذ ترتبط تكنولوجيا التعليم في هذا التطور ويعتقد بأنها بدأت في اوائل العشرينات. (Saettler- 1968 p:26)

لذلك يقصد بالتعليم البصري اي صوره أو نموذج أو اداة تؤدي خبرات بصرية مادية للمتعلم بهدف:

- تقديم وبناء واثراء وايضاح مفاهيم مجردة.
- تطوير مواقف واتجاهات مرغوبة.
- اثارة واحداث نشاطات مختلفة من جانب المتعلم. (اشتويه وعليان، ٢٧، ٢٠١٠)

لقد اعتمدت هذه العملية مفهوم استخدام المواد البصرية لجعل المفاهيم المتعلمة والمجردة مفاهيم محسوسة، بحيث تم توظيف الرسائل البصرية التي تشكل ركيزة اساسية للتعليم البصري، اذ تم استغلال هذه الخاصية في مجالات الفنون الجميلة منها المواد التعليمية المقررة في قسم التربية الفنية عن طريق توظيفها في عملية التدريس كونها تسهم في ايضاح متطلبات الدرس التعليمي فضلا عن تأكيدها على مساعدة المتعلم في فهم الاشياء الغامضة من خلال تصميم المواد وتطويرها وانتاجها وتقويمها وادارتها باعتبارها نشاطات اساسيا في العملية التعليمية خاصة المواد العملية التي تتطلب اتقان مهاراتها عن طريق استغلال الجوانب التي تساعد على توضيح الدرس التعليمي.

#### مؤشرات الاطار النظري:

١. تعد الرسائل البصرية وسيلة اتصالية تعتمد على الرموز والأشكال والألوان لنقل المعاني والأفكار .

٢. تسهم الرسائل البصرية في بناء الإدراك الجمالي والفكري لدى المتلقي .

٣. ترتبط الرسائل البصرية بالتطورات الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية للمجتمع .

٤. تعتمد الرسائل البصرية الحديثة على الاختزال والرمزية والتكثيف التعبيري .

٥. تؤدي الألوان والخطوط والعلاقات التكوينية دوراً مهماً في توصيل الرسالة البصرية .

٦. تعكس الرسائل البصرية الاتجاهات الفكرية والثقافية المعاصرة .

٧. تعد وسائل الإعلام الرقمية من أبرز مصادر إنتاج الرسائل البصرية الحديثة .

٨. تسهم التقنيات الرقمية في تنوع أشكال الرسائل البصرية وأساليب عرضها .

٩. تعتمد الرسائل البصرية المعاصرة على الإثارة البصرية وجذب انتباه المتلقي .
١٠. ترتبط الرسائل البصرية بالجانب الاتصالي والتعبيري داخل العمل الفني .
١١. أسهمت التكنولوجيا المعاصرة في تطوير أساليب الإنتاج الفني والتصميم البصري .
١٢. وفرت التكنولوجيا الرقمية إمكانات جديدة للتعبير الفني والإبداع التشكيلي .
١٣. أصبحت الوسائط الرقمية جزءاً مهماً من الثقافة البصرية الحديثة .
١٤. أثرت وسائل التواصل الاجتماعي في طبيعة النتاجات الفنية المعاصرة .
١٥. ساعدت التكنولوجيا الحديثة على انتشار الفن الرقمي والتصميم الإلكتروني .
١٩. أسهم التطور التقني في ظهور مفاهيم فنية جديدة داخل الفنون التشكيلية .
٢٠. عززت التكنولوجيا المعاصرة التفاعل بين الفنان والمتلقي .

### الفصل الثالث

#### إجراءات البحث

##### أولاً: منهج البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي ،لملائمته طبيعة البحث وهدفه، إذ يُعنى هذا المنهج بدراسة الظواهر وتحليلها والكشف عن خصائصها ،فضلاً عن وصف الرسائل البصرية للتكنولوجيا المعاصرة وتحليل انعكاساتها في نتاجات طلبة التربية الفنية بصورة علمية منظمة.

##### ثانياً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من نتاجات طلبة الصف الرابع -قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد .للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥م)والبالغ عددها (٦٤)نتاجاً فنياً، والتي أُنجزت ضمن مادة مشروع تخرج التشكيلي (رسم).

وقد اشتمل مجتمع البحث على الأعمال الفنية التشكيلية المنفذة يدوياً، والتي أظهرت مؤشرات بصرية تعكس تأثرها بالتكنولوجيا المعاصرة ورسائلها البصرية، والتي تم الاتفاق عليها من قبل مجموعة من المحكمين.

### ثالثاً: عينة البحث

اختيرت عينة البحث بطريقة عشوائية من نتائج طلبة التربية الفنية، لكونها تحقق هدف البحث وتتسجم مع موضوعه، إذ بلغت العينة النهائية (١٢) عملاً فنياً من مجموع مجتمع البحث الكلي. ملحق (٢)

### رابعاً: أداة البحث

لتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة استمارة التحليل بوصفها أداة لجمع البيانات، وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالرسائل البصرية والتكنولوجيا المعاصرة والفن المعاصر. وقد تضمنت الاستمارة مجموعة من المحاور الرئيسة والمؤشرات الفرعية التي تكشف عن انعكاسات الرسائل البصرية للتكنولوجيا المعاصرة في النتائج الفنية لطلبة التربية الفنية. -أذ شملت (استمارة التحليل)، (٥) محاور رئيسية يتفرع منها (٢٠) فقرة ثانوية .

### خامساً: صدق الأداة

للتأكد من صدق أداة البحث عُرضت استمارة التحليل على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الفنية والفنون التشكيلية ، وذلك لإبداء آرائهم حول صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها لهدف البحث، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين على حذف محور رئيسي واحد ، وكذلك حذف فقرتين ثانويتين ، فضلاً عن تعديل بعض الفقرات ، لتصبح الاداة بصيغتها النهائية مكونة من (٤) محاور رئيسية ، (١٨) فقرة ثانوية .ملحق (١) واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر معياراً لقبول الفقرة. وقد جاءت نسبة الاتفاق ما بين المحكمين ( ٨٢%).

### سادساً: ثبات الاداة

للتأكد من ثبات أداة البحث، اعتمدت الباحثة أسلوب الاتفاق بين المحللين، وذلك من خلال الاستعانة بمحلل آخر من ذوي الاختصاص في مجال التربية الفنية، إذ جرى تحليل عدد من النتائج الفنية بصورة مستقلة وفق الفئات والمؤشرات المعتمدة في استمارة التحليل. وبعد الانتهاء من عملية التحليل، استخرجت الباحثة معامل الثبات باستعمال معادلة (هولستي) لقياس درجة الاتفاق بين المحللين، بوصفها من المعادلات المناسبة في بحوث تحليل المحتوى.

وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٦)، وهي نسبة تعد جيدة ومقبولة علمياً في الدراسات التربوية والفنية، مما يدل على تمتع أداة البحث بدرجة مناسبة من الثبات والاتساق في عملية التحليل .

#### سابعاً: الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

١-الوسط الحسابي.

٢-النسبة المئوية.

٣-معامل هولستي لاستخراج الثبات.

٤-التكرارات.

وذلك لمعالجة البيانات وتحليل نتائج البحث بصورة علمية.

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل عرض نتائج تحليل عينة البحث البالغة (١٢) عملاً فنياً وفق استمارة التحليل المعتمدة، والتي تضمنت أربعة محاور رئيسة، واعتمدت الباحثة ثلاثة مستويات للتحقق هي:-  
(تظهر بدرجة كبيرة ٣ درجات ، تظهر الى حد ما ٢ درجتان ، لا تظهر ١ درجة واحدة )  
وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن درجة تحقق كل فقرة ضمن عينة البحث .

### أولاً: المحور الأول

#### الرسائل البصرية للتكنولوجيا المعاصرة

جدول (١) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى التحقق لاستمارة التحليل  
( المحور الاول )

| ت | الفقرة                                | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى التحقق |
|---|---------------------------------------|-----------------|-------------------|--------------|
| 1 | الرموز الرقمية والتكنولوجية           | 2.92            | 0.28              | مرتفع جداً   |
| 2 | التأثيرات البصرية الحديثة             | 2.83            | 0.37              | مرتفع        |
| 3 | الصور المستوحاة من الوسائط الرقمية    | 2.75            | 0.60              | مرتفع        |
| 4 | حضور وسائل الاتصال والتواصل الحديثة   | 2.83            | 0.37              | مرتفع        |
| 5 | التكوينات المستلهمة من البيئة الرقمية | 2.75            | 0.60              | مرتفع        |

### تفسير النتائج

- البناء التكويني: تشير النتائج إلى وجود بناء تكويني مترابط ومنظم داخل الأعمال الفنية.
- العلاقات اللونية: يعكس المتوسط المرتفع توظيف العلاقات اللونية بصورة منسجمة وجمالية.
- التنظيم الشكلي: يدل على اعتماد تنظيم شكلي واضح للعناصر داخل العمل الفني.
- الإيقاع والحركة: تشير النتائج إلى حضور الإيقاع والحركة من خلال تكرار العناصر والعلاقات البصرية.

-المعالجات التقنية: يوضح ذلك اهتمام الفنانين باستخدام المعالجات والتقنيات الحديثة.

ثانياً: نتائج المحور الثاني

الجوانب الشكلية

جدول (٢) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى التحقق لاستمارة التحليل (المحور الثاني)

| ت | الفقرة            | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى التحقق |
|---|-------------------|-----------------|-------------------|--------------|
| 1 | البناء التكويني   | 2.67            | 0.62              | مرتفع        |
| 2 | العلاقات اللونية  | 2.83            | 0.37              | مرتفع        |
| 3 | التنظيم الشكلي    | 2.58            | 0.76              | مرتفع        |
| 4 | الإيقاع والحركة   | 2.58            | 0.64              | مرتفع        |
| 5 | المعالجات التقنية | 2.83            | 0.37              | مرتفع        |

تفسير النتائج

-البناء التكويني: تشير النتائج إلى وجود بناء تكويني مترابط ومنظم داخل الأعمال الفنية المنجزة.

-العلاقات اللونية: يعكس المتوسط المرتفع توظيف العلاقات اللونية بصورة منسجمة وجمالية.

-التنظيم الشكلي: يدل على اعتماد تنظيم شكلي واضح للعناصر داخل العمل الفني.

-الإيقاع والحركة: تشير النتائج إلى حضور الإيقاع والحركة من خلال تكرار العناصر والعلاقات البصرية.

-المعالجات التقنية: يوضح ذلك الاهتمام باستخدام المعالجات والتقنيات الحديثة داخل الاعمال الفنية المنجزة .

ثالثاً: نتائج المحور الثالث

الجوانب التعبيرية والفكرية

جدول (٣) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى التحقق لاستمارة التحليل (المحور الثالث)

| ت | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى التحقق |
|---|--------|-----------------|-------------------|--------------|
|---|--------|-----------------|-------------------|--------------|

| ت | الفقرة                                 | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى التحقق |
|---|----------------------------------------|-----------------|-------------------|--------------|
| 1 | التعبير عن الواقع المعاصر              | 2.67            | 0.62              | مرتفع        |
| 2 | المضامين الفكرية المرتبطة بالتكنولوجيا | 2.75            | 0.60              | مرتفع        |
| 3 | توظيف الرموز والدلالات                 | 2.67            | 0.47              | مرتفع        |
| 4 | الطابع المعاصر للعمل الفني             | 2.92            | 0.28              | مرتفع جداً   |

### تفسير النتائج

- التعبير عن الواقع المعاصر: تعكس النتائج اهتمام الأعمال الفنية بمعالجة موضوعات الواقع المعاصر.
- المضامين الفكرية المرتبطة بالتكنولوجيا: تشير النتائج إلى حضور مضامين فكرية مرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة.
- توظيف الرموز والدلالات: يدل ذلك على استخدام الرموز والدلالات لإيصال المعاني الفكرية والتعبيرية.
- الطابع المعاصر للعمل الفني: يعكس المتوسط المرتفع اتسام الأعمال الفنية المنجزت بالطابع المعاصر.

### رابعاً: نتائج المحور الرابع

#### الجوانب الجمالية

جدول (٤) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوى التحقق لاستمارة التحليل

#### ( المحور الرابع )

| ت | الفقرة                  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى التحقق |
|---|-------------------------|-----------------|-------------------|--------------|
| 1 | الوحدة والتوازن         | 2.83            | 0.37              | مرتفع        |
| 2 | التنوع والإثارة البصرية | 2.67            | 0.62              | مرتفع        |

| ت | الفقرة           | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | مستوى التحقق |
|---|------------------|-----------------|-------------------|--------------|
| 3 | الانسجام الجمالي | 2.92            | 0.28              | مرتفع جداً   |
| 4 | القيم الابتكارية | 2.75            | 0.43              | مرتفع        |

### تفسير النتائج

- الوحدة والتوازن: تشير النتائج إلى تحقق التوازن والانسجام بين عناصر الاعمال الفنية المنجزة .
- التنوع والإثارة البصرية: يدل ذلك على تنوع العناصر البصرية وتحقيق الإثارة والجذب.
- الانسجام الجمالي: يعكس المتوسط المرتفع وجود انسجام جمالي واضح داخل الأعمال الفنية.
- القيم الابتكارية: تشير النتائج إلى حضور القيم الابتكارية والتجريب في الأعمال الفنية المنجزة.

### الاستنتاجات

- ١- أظهرت الأعمال الفنية الطلبة حضوراً واضحاً للرموز الرقمية والتكنولوجية بوصفها مفردات بصرية معاصرة.
- ٢- بينت النتائج اعتماد الأعمال الفنية على التأثيرات البصرية والمعالجات التقنية الحديثة في بناء العمل الفني.
- ٣- كشفت الدراسة عن توظيف الصور والتكوينات المستلهمة من البيئة الرقمية داخل النتاجات الفنية المنجزة.
- ٤- أظهرت الأعمال الفنية اهتماماً بالجوانب الشكلية، ولاسيما العلاقات اللونية والتنظيم الشكلي والإيقاع البصري.
- ٥- أكدت النتائج حضور المضامين الفكرية المرتبطة بالتكنولوجيا والتعبير عن الواقع المعاصر.
- ٦- اتسمت الأعمال الفنية للطلبة بطابع جمالي معاصر قائم على الوحدة والانسجام والتنوع البصري.
- ٧- بينت النتائج وجود قيم ابتكارية واضحة في الأعمال الفنية عينة البحث.
- ٨- أكدت الدراسة وجود علاقة بين التطور التكنولوجي والتحولات الشكلية والتعبيرية في الفن المعاصر.

### التوصيات

- ١- تضمين مفاهيم الفن الرقمي ضمن مناهج التربية الفنية والفنون الجميلة.
- ٢- تشجيع الطلبة على توظيف الوسائط الرقمية في الأعمال الفنية.

٣- إقامة معارض وورش فنية متخصصة بالفنون الرقمية والتفاعلية.

#### المقترحات

١- إجراء دراسات حول أثر التكنولوجيا الرقمية في الفن المعاصر وتمثلاتها في نتائج طلبة التربية الفنية .

٢- دراسة جماليات الوسائط الرقمية في الفنون البصرية.

٣- بحث دور الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأعمال الفنية.

#### المصادر: -

- ١- أسعد، فرح، استراتيجيات التعلم النشط، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان: ٢٠٢٠.
- ٢- إسكندر، كمال، وغزاوي، محمد، مقدمة في التكنولوجيا التعليمية، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت: ١٩٩٤.
- ٣- اشتيوه، فوزي فايز، وريحي مصطفى عليان، تكنولوجيا التعليم (النظرية والممارسة)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان: ٢٠١٠.
- ٤- التميمي، رائد رمثان، وفرح مؤيد الشيخ، اتجاهات حديثة في التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق . بابل: ٢٠٢١.
- ٥- الحيلة، محمد محمود، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط٤، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان: ٢٠٠٤.
- ٦- السعود، خالد محمد، تكنولوجيا وسائل التعليم وفاعليتها، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان: ٢٠٠٧.
- ٧- عبد العظيم، صبري عبد العظيم، استراتيجيات وطرق التدريس العامة والإلكترونية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة: ٢٠١٦.

٨- عطية، محسن علي، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للطباعة والنشر، عمان: ٢٠٠٨.

٩- عليان، ربحي مصطفى، ومحمد عبد الدبس، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ط٢، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان: ٢٠٠٣.

١٠- غزاوي، محمد، تقنيات التعليم ودور المعلمين في توظيفها، ورقة عمل مقدمة للندوة العربية حول تدريب المعلمين المنعقدة في عمان: ١٩٨٧.

١١- *Sattier-panl 1986 History ot instructional Technoloey-*  
*New York: McGraM Hill*

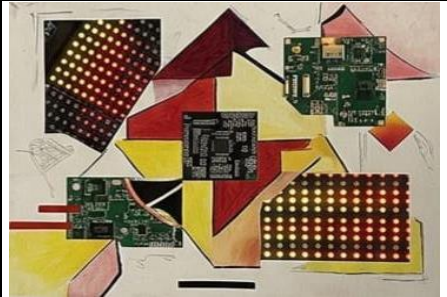
### ملحق (١) استمارة تحليل

| ت | المحور الرئيسي                          | الفقرة الثانوية                          | يتحقق<br>بدرجة كبيرة | يتحقق بدرجة<br>متوسطة | يتحقق بدرجة<br>ضعيفة |
|---|-----------------------------------------|------------------------------------------|----------------------|-----------------------|----------------------|
| 1 | الرسائل البصرية<br>للتكنولوجيا المعاصرة | الرموز الرقمية والتكنولوجية              |                      |                       |                      |
| 2 |                                         | التأثيرات البصرية الحديثة                |                      |                       |                      |
| 3 |                                         | الصور المستوحاة من<br>الوسائط الرقمية    |                      |                       |                      |
| 4 |                                         | حضور وسائل الاتصال<br>والتواصل الحديثة   |                      |                       |                      |
| 5 |                                         | التكوينات المستلهمة من<br>البيئة الرقمية |                      |                       |                      |
| 6 |                                         | البناء التكويني                          |                      |                       |                      |
| 7 |                                         | العلاقات اللونية                         |                      |                       |                      |

| ت  | المحور الرئيسي                | الفقرة الثانوية                           | يتحقق<br>بدرجة كبيرة | يتحقق بدرجة<br>متوسطة | يتحقق بدرجة<br>ضعيفة |
|----|-------------------------------|-------------------------------------------|----------------------|-----------------------|----------------------|
| 8  | الجوانب الشكلية               | التنظيم الشكلي                            |                      |                       |                      |
| 9  |                               | الإيقاع والحركة                           |                      |                       |                      |
| 10 |                               | المعالجات التقنية                         |                      |                       |                      |
| 11 | الجوانب التعبيرية<br>والفكرية | التعبير عن الواقع<br>المعاصر              |                      |                       |                      |
| 12 |                               | المضامين الفكرية<br>المرتبطة بالتكنولوجيا |                      |                       |                      |
| 13 |                               | توظيف الرموز والدلالات                    |                      |                       |                      |
| 14 |                               | الطابع المعاصر للعمل<br>الفني             |                      |                       |                      |
| 15 | الجوانب الجمالية              | الوحدة والتوازن                           |                      |                       |                      |
| 16 |                               | التنوع والإثارة البصرية                   |                      |                       |                      |
| 17 |                               | الانسجام الجمالي                          |                      |                       |                      |
| 18 |                               | القيم الابتكارية                          |                      |                       |                      |

### ملحق (٢) عينة البحث

| ت | العمل | سنة<br>الإنجاز | المواد المستخدمة |
|---|-------|----------------|------------------|
|---|-------|----------------|------------------|

| ت | العمل                                                                                | سنة الإنجاز | المواد المستخدمة                               |
|---|--------------------------------------------------------------------------------------|-------------|------------------------------------------------|
| 1 |    | 2025        | ألوان أكريليك، طباعة على كانفس                 |
| 2 |    | 2025        | ألوان زيتية، كولاج رقمي، كانفس                 |
| 3 |   | 2025        | أكريليك، أحبار لونية، كانفس                    |
| 4 |  | 2025        | ألوان مائية، تصميم رقمي، ورق مقوى، خيوط، معادن |
| 5 |  | 2025        | أكريليك، خامات مختلطة، طباعة رقمية             |

| ت  | العمل                                                                                | سنة الإنجاز | المواد المستخدمة                  |
|----|--------------------------------------------------------------------------------------|-------------|-----------------------------------|
| 6  |    | 2025        | ألوان زيتية، مؤثرات رقمية، كانفس  |
| 7  |    | 2025        | أحبار، قماش، ازرار، حبال، كانفس   |
| 8  |   | 2025        | أكريليك، كولاج، خامات رقمية       |
| 9  |  | 2025        | ألوان أكريليك، طباعة رقمية، كانفس |
| 10 |  | 2025        | ألوان زيتية، كانفس، ورق فني       |

| ت  | العمل                                                                              | سنة الإنجاز | المواد المستخدمة                                 |
|----|------------------------------------------------------------------------------------|-------------|--------------------------------------------------|
| 11 |  | 2025        | خامات مختلطة، ألوان زيتية ، تصميم رقمي،<br>كانفس |
| 12 |  | 2025        | أكريليك، مؤثرات بصرية رقمية، كانفس               |